Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومشى الفتور فى جفنيها فنامت ملء عينيها وهى تشهق وتزفر فى انتظام ينم عن راحة تامة ، ورفت على شفتيها بسمة خفيفة تطوف دائما بالغارق فى حلم بهيج .

واشرقت الشمس وهى فى نومها العميق ، وراح سويلم يغدو ويروح فى الغرفة وهو يتطلع اليها فى استغراب فما كانت تنام من قبل حتى هذه الساعة . اعتادت أن تستيقظ معه فى الفجر تعد له القهوة وتلبى طلباته .

وتقلبت فى تكاسل وتمطت وفتحت عينيها فى فتور ، فلما وقعتا على سويلم ابتسمت وقالت :

ـــ صباح الخير .

فقال وهو يرنو اليها فى ريبة :

ـــ نوم العوافى ! عينى باردة عليك .

فرفست الغطاء بقدمها ورفعت رجلها الى أعلى ، ثم قفزت من السرير فى حركة رشيقة وأصبحت منتصبة على الأرض أمامه . وأحست فى أعماقها أن عليها أن تفسر أسباب السعادة التى تشع من عينيها والتى تستشعرها فى كل حركة من حركاتها ، فنظرت الى زوجها فى خبث وقالت :

ـــ حلمت بالأمس انك ..

ووضعت فمها على أذنه وهمست بكلمة ، ثم ضحكت ضحكتها الممدودة الزاخرة بالنداء .. وتحركت سعيدة ، وقبل أن تغادر الغرفة التفتت وقالت :

ـــ أاعد الافطار الآن أم بعد أن أستحم ؟

وقال فى صوت خافت .

ـــ لا داعى للعجلة ، نفطر بعد أن تستحمى .

وسرت فى صدره غيره لم يدر لها سببا .